[126] التي قامت عليها دنيا الأسلام، وصنغت له تاريخه الجبار. فعلي هو المسلم الأول في اللحظة الاولى من تاريخ النبوة عندما لعلع الصوت الألهي من فم محمد (1) صلى ا عليه وآله وسلم، ثم هو بعد ذلك الغيور الأول، والمدافع الأول الذي أسندت إليه السماء تصفية الحساب (2) مع الأنسانية الكافرة. إن فوز الأمام في هذه المقارنة يعني أن له حقا في الخلافة من ناحيتين: - (إحداهما) إنه الشخص العسكري الفريد بين مسلمة ذلك اليوم الذي لم يكن قد فصل فيه تماما المركز السياسي الأعلى عن المقامات العسكرية. (والاخرى) إن جهاده الرائع يكشف عن إخلاط أروع لا يعرف الشك إليه سبيلا، وجذوة مضطرمة بحرارة الأيمان لا يجد الخمود إليها طريقا. وهذه الجذوة المتقدة أبدا، وذلك الأخلاص الفياض دائما هما الشرطان الأساسيان للزعيم لذي توكل إليه الامة حراسة معنوياتها الغاية وحماية شرفها في التاريخ. (مقارنة بين مواقف الأمام عليه السلام والاخرين) اقرأ حياة النبي صلى ا عليه وآله وسلم وتاريخ الجهاد النبوي، فسوف ترى أن عليا هو الذي

_____ (1) إشارة إلى إسلام علي عليه السلام ومؤازرته النبي صلى ا عليه وآله وسلم وا ستعداده غير المحدود للتضحية والفداء في سبيل الأسلام، راجع: الصواعق المحرقة: 185، تاريخ الطبري 3: 218 - 219، حديث الدار المشهور ذكرناه سابقا. (2) راجع رواية سعد بن أبي وقاص - صحيح الترمذي 8: 596.

_____